



ما لا يقل عن 25 مجزرة في أيار 2016 ارتفاع عدد المجازر المرتكبة رغم بيان وقف الأعمال العدائية

أولاً: الملخص التنفيذي:

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.

منذ بدء سريان بيان وقف الأعمال العدائية شهدت مختلف المحافظات السورية تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدلات القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011، والحديث بشكل رئيس عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ لأن بقية مناطق السيطرة كمناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ومناطق سيطرة النظام السوري لا تخضع للقصف الجوي الكثيف اليومي والذي يعتبر المتسبب الرئيس في قتل ما لا يقل عن 60% من الضحايا، وتدمير المباني وتشريد أهلها. لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري وحلفائه، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف الأعمال العدائية.

وبعد يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي عاودت القوات الحكومية والقوات الروسية قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة القتل إلى ما كانت عليه قبل اتفاق وقف الأعمال العدائية.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 25 مجزرة في أيار، توزعت على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 16

باء: القوات الروسية: 3

تاء: تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 5

ثاء: قوات التحالف الدولي: 1

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه خمسة أشخاص مسلمين دفعة واحدة. من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا، نرجو زيارة الرابط.





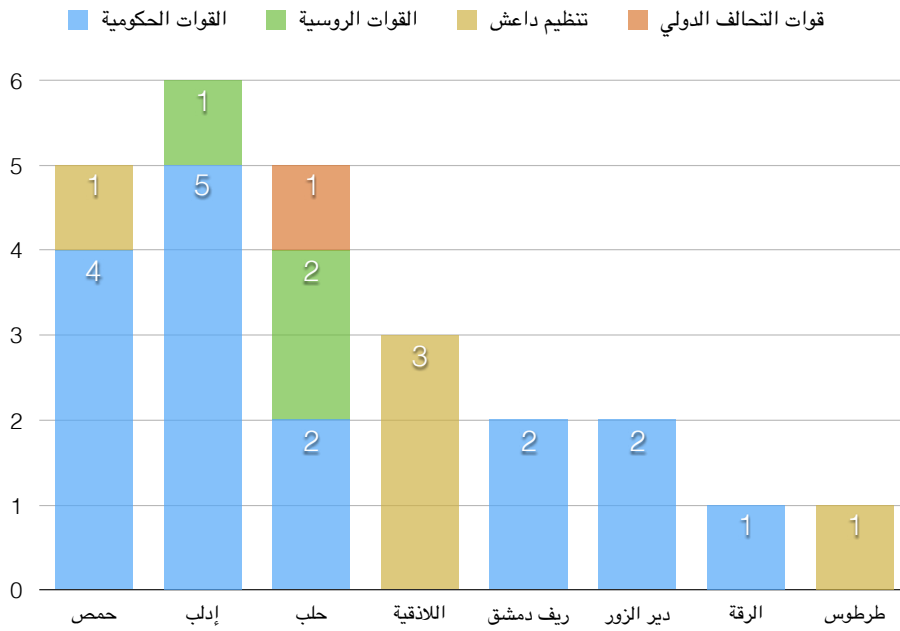
توزعت المجازر المرتكبة من قبل القوات الحكومية في أيار 2016، حسب مناطق السيطرة على النحو التالي:

- 12 مجزرة في مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
- 4 مجازر في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش.

توزعت المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:

إدلب: 6 مجازر، حمص: 5 مجازر، حلب: 5 مجازر، اللاذقية: 3 مجازر، ريف دمشق: مجزرتان، دير الزور: مجزرتان، الرقة: 1 مجزرة، طرطوس: 1 مجزرة.

كما توزعت المجازر حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:



تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل 302 شخصاً، بينهم 72 طفلاً، و63 سيدة، أي أن 45% من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب تركيبها على الشكل التالي:

القوات الحكومية: 137 شخصاً، بينهم 46 طفلاً، و26 سيدة.

القوات الروسية: 46 شخصاً، بينهم 12 طفلاً و3 سيدات.

تنظيم داعش: 111 مدنياً، بينهم 11 طفلاً و32 سيدة.

قوات التحالف الدولي: 8 مدنيين، بينهم 3 أطفال وسيدتان.



تفاصيل التقرير:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

محافظة إدلب:



الخميس 5/ أيار/ 2016 شن طيران النظام الحربي غارتين بالصواريخ على مخيم كمونة قرب مدينة سرمداء بمحافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 13 شخصاً، بينهم 6 أطفال، و5 سيدات.

الإثنين 9/ أيار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ قرية حفسرجة بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيدة.

الثلاثاء 10/ أيار/ 2016 شن طيران النظام الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ وسط مدينة بنش بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم طفلان وسيدة.

الجمعة 13/ أيار/ 2016 شنت طائرات النظام الحربية غارتين بالصواريخ على منطقة سكنية في مدينة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 14 شخصاً، بينهم 3 أطفال وسيدتان.

الإثنين 16/ أيار/ 2016 قصفت راجحات صواريخ النظام بالصواريخ بلدة بداما بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم طفلان و4 سيدات.

محافظة حمص:

الأربعاء 18/ أيار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بثمانية صواريخ وسط مدينة الرستن بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 15 شخصاً من عائلة واحدة، بينهم 9 أطفال، و3 سيدات.



الخميس 19/ أيار/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على بلدة تلدو بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم 5 أطفال وسيدة.



الخميس 19/ أيار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة الرستن بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم 3 أطفال.

الإثنين 30/ أيار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ قرية الكوم بريف محافظة حمص الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلان وسيدتان.

محافظة ريف دمشق:

الخميس 5/ أيار/ 2016 قصفت مدفعية النظام صاروخاً على سيارة مدنية في بلدة كفر الزيت بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لفصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص دفعة واحدة، وإصابة نحو 3 آخرين بجراح.

الثلاثاء 17/ أيار/ 2016 قصفت مدفعية النظام قذيفة على حافلة في الطريق العام بمخيم خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص دفعة واحدة، بينهم طفلان وسيدة، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح.

محافظة حلب:

الإثنين 16/ أيار/ 2016 قصفت راجمة صواريخ النظام المتمركزة في كلية المدفعية في حي الراموسة بمدينة حلب، صاروخ أرض - أرض على مبنى سكني في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 12 شخصاً، بينهم طفل وسيدة.

ظهر الجمعة 20/ أيار/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي 8 براميل متفجرة على المنازل السكنية جنوبي بلدة خان العسل بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 6 أشخاص بينهم طفل وسيدة وإصابة نحو 12 آخرين بجراح.

محافظة دير الزور:

الأربعاء 11/ أيار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ بلدة الشحيل بريف محافظة دير الزور، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، بينهم طفلان و3 سيدات.

الأربعاء 18/ أيار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ شارع التكايا وسط حي الحميدية بمدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص.

محافظة الرقة:

الخميس 19/ أيار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ قرية حمرة ناصر بريف محافظة الرقة الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص من عائلة واحدة، وهم 5 أطفال ووالدتهم.



باء: القوات الروسية:

محافظة حلب:

الجمعة 27/ أيار/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ فرن الخبز الآلي في مدينة حريتان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً دفعة واحدة، بينهم طفل.



عصر الأحد 29/ أيار/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ بلدة تل الضمان بريف محافظة حلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، تسببت إحدى الغارات التي استهدفت محل بيع محروقات وسط البلدة بمقتل 6 أشخاص، بينهم طفل وسيدة.

محافظة إدلب:

الإثنين 30/ أيار/ 2016 شن طيران حربي يُزعم أنه روسي 8 غارات بالصواريخ على عدة مناطق في مدينة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 29 مدنياً، بينهم 10 أطفال وسيداتان.

تاء: تنظيم داعش:

محافظة اللاذقية:

الإثنين 23/ أيار/ 2016 أقدم تنظيم داعش على تفجير سيارتين مفخختين في منطقة «الكراج الجديد» في مدينة جبلة بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى مقتل 47 مدنياً، بينهم 6 أطفال و 11 سيدة، وإصابة قرابة 80 شخصاً بجراح.

الإثنين 23/ أيار/ 2016 أقدم إنتحاري تابع لتنظيم داعش يرتدي حزاماً ناسفاً على تفجير نفسه في قسم الإسعاف في المشفى الوطني بمدينة جبلة في ريف محافظة اللاذقية، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى مقتل 14 مدنياً، بينهم 13 سيدة، وإصابة قرابة 47 شخصاً بجراح.

الإثنين 23/ أيار/ 2016 أقدم انتحاري تابع لتنظيم داعش يرتدي حزاماً ناسفاً على تفجير نفسه في أحد أقسام مديرية الكهرباء في مدينة جبلة بريف محافظة اللاذقية، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، ما تسبب بمقتل 13 مدنياً، بينهم سيدة، وإصابة قرابة 15 شخصاً.



محافظة حمص:

الخميس 5/ أيار/ 2016 أقدم أحد عناصر تنظيم داعش على تفجير دراجة نارية بالقرب من شعبة التجنيد في قرية المخرم الفوقاني بريف محافظة حمص والخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، وعند تجمع المدنيين أقدم انتحاري آخر على تفجير نفسه بواسطة حزام ناسف، ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، بينهم 3 سيدات، وإصابة قرابة 48 شخصاً.

محافظة طرطوس:

الإثنين 23/ أيار/ 2016 أقدم تنظيم داعش على تفجير سيارتين مفخختين داخل «كراج طرطوس» في محافظة طرطوس، الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى مقتل 26 مدنياً، بينهم 5 أطفال، و4 سيدات، وإصابة قرابة 50 شخصاً بجراح.

ثاء: قوات التحالف الدولي:

محافظة حلب:

مساء الجمعة 20/ أيار/ 2016 قصف طيران التحالف الدولي الحربي بالصواريخ الأجزاء الشمالية الشرقية لبلدة أرشاف (قرب مفرق أخترين) بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيداتان، وإصابة نحو 7 آخرين بجراح.

الاستنتاجات:

القوات الحكومية والقوات الروسية:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والقوات الروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
2. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في تلك المجازر، والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.
3. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم تتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.
4. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

القوات الأخرى:

ارتكبت قوات التحالف الدولي وتنظيم داعش مجازر وفقاً لما ورد في التقرير وهي ترقى إلى جرائم حرب، ونرى أنها لم تصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية على غرار القوات الحكومية والقوات الموالية لها، التي ترتكب المجازر بشكل منهجي وواسع النطاق.





التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

1. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يُفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.
2. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.
3. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.
4. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.
5. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.
6. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.
7. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام 2005، وتؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيُطبق؟...
8. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل إلى مستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.

